رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٥٤

يوسف الشبل

القاعدة الخامسة والاربعون الباري في كتابه على الصلاح والاصلاح هذه القاعدة من اعم القواعد فان القرآن يكاد ان يكون كله داخلا تحتها فان الله امر بالصلاح في ايات متعددة والاصلاح - 00:00:01

على الصالحين والمصلحين في ايات اخر. والصلاح ان تكون الامور كلها مستقيمة معتدلة. مقصودا بها غاياتها الحميدة امر الله بالاعمال الصالحة الله بالاعمال الصالحة واثنى على الصالحين لان اعمال الخير تصلح القلوب والايمان وتصلح الدين - 00:00:18

والدنيا والاخرة وضدها فساد هذه الاشياء وكذلك في ايات متعددة وكذلك في ايات متعددة فيها الثناء على المصلحين على المصلحين ما افسد الناس. والمصلحين بين الناس والتصالح فيما بين المتنازعين - 00:00:38

واخبر على وجه العموم ان الصلح خير فاصلاح الامور الفاسدة. السعي في ازالة ما تحتوي عليه من الشرور والضرر العام والخاصة ومن اهم انواع الاصلاح السعي في السعي في اصلاح احوال المسلمين في اصلاح دينهم ودنياهم. كما قال شعيب ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. فكل ساع في مصلحتك - 00:00:55

دينية او دنيوية للمسلمين فانه مصلح الله يهديه ويرشده ويسدده. فكل ساع بضد ذلك فهو مفسد. والله لا يصلح عمل المفسدين ومن اهم ما يكون ايضا السعي في الصلح بين المتنازعين - 00:01:17

كما امر الله بذلك في الدماء والاموال والحقوق بين الزوجين والواجب ان ان يصلح بالعدل ويسلك كل طريق توصل الى الملائمة المتنازعين فان اثار الصلح بركة وخير وصلاح حتى ان الله تعالى امر المسلمين اذا جنح الكفار الحربيون الى المسالمة والمصالحة ان يوافقوهم - 00:01:33

كذلك متوكلين على الله. وامثلة هذه القاعدة لا تنحصر وحقيقتها السعي في الكمال الممكن حسب القدرة في تحصيل المصالح او تكميلها او ازالة المفاسد والمضار او تقليلها الكلية والجزئية المتعدية والقاصرة والله اعلم - 00:01:54

هذي قاعدة يعني كما ذكر المؤلف هي قاعدة عظيمة جليلة واسعة. تتحدث عن الصلاح وعن الاصلاح ولو سألنا الإخوان ما الفرق بين الصلاح والإصلاح هل هما بمعنى واحد؟ او بينهما فرق - 00:02:14

نعم الصلاح قاصر والاصلاح متعدي الصلاح قاصر يعني الصلاح صلاح النفس صلاح الاعمال. تكون على نفس الانسان والاصلاح ان يكون اصلاحا للغير. ولذلك في قصة شعيب عليه السلام قال ان اريد الا الاصلاح. فيقول اني اريد الاصلاح - 00:02:32

يريد الا الاصلاح اي اصلاح الاخرين اصلاح الارض ومن عليها الاصلاح متعدي والصلاح قاصر على نفسه في نجد من الناس من هو صالح في نفسه لكنه غير مصلح لغيره او العكس تجد من هو مصلح لغيره غير صالح في نفسه مقصر في نفسه لكنه مشتغل باصلاح غيره وهكذا - 00:02:57

يقول القرآن حث على الامرين جميعا. وينبغي الانسان ان يتصف بهذين الامرين. ان يكون صالحا في نفسه مصلحا لغيره صالحا يعني ان يكون الصلاح قاصرا او يكون الصلاح على نفسه وصلاح ايضا متعديا آآ لغيره - 00:03:18

يقول هذه القاعدة من اعم القواعد فان القرآن كله دعوة الى الصلاح والاصلاح دعوه الى الصلاة ما ظد هذه القاعدة الافساد والفساد فالله سبحانه وتعالى كما حث على الصلاح والاصلاح كذلك حذر ونهى عن الفساد في الارض والاثم - 00:03:37

والفساد ان يفسد الفساد ان يكون مفسدا في نفسه والافساد ان يفسد غيره وان يكون الافساد متعديا على غيره يقول المؤلف هنا يقول والصلاح ان تكون الامور معنى الصلاح ما معنى الصلاح؟ قال الصلاح ان تكون الامور كلها مستقيمة معتدلة مقصودا بها غايات -

00:04:00

اه مقصودا بها غاياتها الحميدة اه فامر الله بالاعمال الصالحة هذا من الصلاح ان ان يأمر الله بالاعمال الصالحة وان يثني على الصالحين. فنجد هناك امورا كثيرة يسرح القرآن بها من الاعمال الصالحة ومن البر ومن الطاعات كلها اعمال صالحة. البر والطاعات وهذه كلها داخلة في الاعمال الامر - 00:04:22

بالمعروف والنهي عن المنكر العبادات والمصارع للخيرات هذي كلها من باب المسارعة الى الخيرات ومن باب الاعمال الصالحة كذلك يقول حتى انه يثني على الصالحين المتمسكين بطاعة الله سبحانه وتعالى المتقين الله عز وجل فان القرآن دائما نجده في ايات كثيرة انه - 00:04:45

يثني على عباده الصالحين. ويرتب لهم الاجور العظيمة. يقول لان اعمال الخير من ثمراتها من ثمرات الصلاح اذا صلحت نفسك واصلحت عملك من ثمرات هذا قال لانها تصلح القلوب لان اعمال الخير تصلح القلوب والايمان وتصلح الدين والدنيا. يقول اذا صلحت في نفسك واذا صلح فلان وصلح فلان صلح المجتمع. واذا - 00:05:05

المجتمع صلحت القلوب وتصافت القلوب وصلح الايمان وازداد الايمان بين الناس واذا وصلحت وصلح الدين ولا تجد فسادا يعني يتخلل هؤلاء المؤمنين. ولا وتجد انه يصنع اي ان تصلح الدنيا لهم ويصلح الدين لهم. فاثار الصلاح - 00:05:32

اثار اه حميدة واثار واظحة وعاقبتها طيبة. قال وظدها فساد هذه الاشياء وكذلك في ايات متعددة فيها الثناء على المصلحين يقول نجد ان ايضا كما ان الله اثنى على الصالحين واثنى على الاعمال الصالحة فانه ايضا اثنى على المصلحين مما افسد الناس والمصلحين - 00:05:52

اه بين الناس والتصالح فيما بين المتنازعين. يقول حتى يعني ينبغي الانسان اذا كان صالحا في نفسه بينه وبين ربه ينبغي ان ان يكون ايضا صلاح متعديا الى فيصلح بين المتخاصمين ويصلح بين الزوجين ويكون له اثر في صلاحه لا يكون صلاحه قاصرا على نفسه بل يكون صلاحه متعديا - 00:06:13

على اولاده وعلى زوجته وعلى بيته وعلى جيرانه وعلى مجتمعه. فيكون له آآ اثر الصلاح. يقول وهو من اهم انواع الاصلاح السعي في اصلاح احوال المسلمين في اصلاح دينهم واصلاح دينهم يعني الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينبغي الانسان اذا رأى منكرا وهو في طريقه ينبغي لان - 00:06:33

من ينهى عن هذا المنكر وان يحذر من خطورة هذا المؤمن اثره السيء. واذا رأى امرا من المعروف قد قصر فيه تركا للصلاة او نحو ذلك ينبغي له ان يقف وان يرشد الناس وان يوجههم بالكلمة الطيبة الى المسارعة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:06:57

يقول فكل ساع في مصلحة دينية او دنيوية للمسلمين فانه مصلح والله فانه مصلح والله يحب المحسنين ويحب المصلحين هذا من باب الاحسان ومن باب آآ الصلاح قال ايضا قالوا ومن اهم ما يكون ايضا السعي في الصلح بين المتنازعين. قد يكون يعني الله سبحانه وتعالى يعني يثيب لك من من - 00:07:17

اجور على على الاصلاح بين المتخاصمين تجد آآ الشخصين قد تخاصما في امر ما فتقف وتزيل عنه هذه التنازة وتحل هذه القضية بينهم وتصلح ما بينهم من التنازع يعني آآ تثاب على هذا العمل وتكون من الذين حققوا الاصلاح في الارض - 00:07:41

وتتذكر ما يترتب على مثل هذا الامر. قال فان اثار الصلح بركة وخير اه وصلاح حتى ان الله تعالى امر المسلمين حتى في جانب الحرب حتى مع اعداء الاسلام. اذا طلب الصلح ينبغي الانسان ان يسارع وان يجنح الى الى الصلح فيما بينه وبين - 00:08:01

ولو كان من غير المسلمين. هذا ما دلت عليه قاعدة وهي قاعدة واسعة وعظيمة شملت ايات القرآن الكريم. فالقرآن الكريم كله دعوة الى الصلاح ودعوة الى الاصلاح. نعم - 00:08:21